

خواتر من وحي معركة القادسية | قصة الخلافة الراشدة [83]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثامنة والثلاثين من قصة الخلافة الراشدة. في الحلقتين الماضيتين تكلمنا عن القادسية وهي يوم من ايام الله عز وجل ومن اكبر المواقع في الفتوح او لعلها اشد المعارك ضراوة - [00:00:00](#) وشفنا قد ايه ان هي استمرت يعني اربع ايام ثلاث ليالي بشكل متصل فطبعاً من الامور اللافتة جداً للنظر في اه تاريخ الفتوحات الاسلامية. قبل ما نكمل ونشوف ايه اللي حصل بعد موقعة القادسية والاثار المجيدة التي - [00:00:20](#) تعالوا الامة الاسلامية بعد هذا الانتصار الكبير بنقف بعض الوقفات خاصة بالحلقتين الماضيتين وبعض الاشارات لبعض الامور في الحلقات بالله عليك بعض الناس كانت بتسأل على عمر سعد بن ابي وقاص في موقعة القادسية. طبعاً قلنا ان سعد ابن ابي وقاص هو قائد موقعة القادسية. قائد الجيش - [00:00:40](#) الاسلامي قائد العراق كله في هذه الحقبة او هذه الفترة. وان كان كان مريض اسناء موقعة القديسية لكنه كان بيدير الموضوع من بعيد عن طريق خالد بن عفوة رضي الله عنه كما ذكرنا في الحلقات. آآ سعد بن ابي وقاص في موقعة القادسية كان عنده خمسة واربعين سنة تقريبا - [00:01:01](#) سعد ابن ابي وقاص اسلم وعنده سبعتاشر سنة تقريبا وهذا الاسلام كان في اول ايام الاسلام يعني حتى يقال ان سعد ابن ابي وقاص هو نفسه كان بيتكلم ان هو كان تلت الاسلام - [00:01:20](#) تلت الاسلام يعني كان بيتكلم على ان هو هو وابو بكر وسعد تقريبا قبل ما يعني لعله لو هو بيتكلم عن الرجال واخرج النساء السيدة خديجة واخرج الاطفال لسيدنا علي فلعله يقصد هذا الكلام فمعنى كده من اوائل من دعاهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه سعد بن ابي وقاص - [00:01:35](#) اصلاً كان عنده سبعتاشر سنة خدنا في مكة تلتاشر سنة ادي كده عند الهجرة كان عنده ثلاثين سنة. موقعة القادسية في سنة خمستاشر من الهجرة فتقريباً عنده خمسة اربعين سنة وقت موقعة القادسية. طبعاً - [00:01:55](#) سعد ابن ابي وقاص قيمة ضخمة وهائلة احد العشر المبشرين بالجنة لما بتراجع الاعمال اللي عملها هتلاقيها اعمال ضخمة وكبيرة جداً تستغرب يعني خمسة واربعين سنة والعمل ده كله امتى - [00:02:09](#) يعني الرجل شارك في احداث مكة بغزارة في اكثر من موقف جوة مكة المكرمة. وشارك طبعاً في هاجر الى المدينة المنورة. وكل المشاهد شهدناها شهد بدر وشهد احد وكان من الثابتين في احد وله مواقف معروفة - [00:02:23](#) هو شارك في الاحزاب وشارك في فتح مكة وشارك في حنين وكان من الثابتين وشارك في يعني غزواته راية قادها انجازات رهيبة وشارك في مجالس استشارية في داخل اه المدينة المنورة - [00:02:43](#) مع ابي بكر الصديق وشارك مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه في الفتوح الاسلامية وحقق انتصارات في القادسية القادسية كل ده عنده خمسة واربعين سنة. ليه ان هو بدأ بدري قوي يعني بدأ وهو عنده سبعتاشر سنة. يعني احد اعمدة الاسلام وهو لسه سبعتاشر سنة. سبعتاشر سنة في اعرفنا وفي حساباتنا - [00:03:03](#) بيكون لسه غير ناضج وغير فاهم للحياة. ويدوبك يعني تلاقيه في دراستنا احنا الايام دية الاونة يبقى في سانوي او لسه يا دوبك داخل الجامعة فبالنسبة لنا اه امكانياته يعني ما ما تقدرش ان هي تغير احوال الدنيا. لا الشباب عندهم - [00:03:23](#) امكانيات ضخمة جداً وكبيرة جداً بس احنا اللي مهمشين طاقاتهم وامكانياتهم لو احسن تربيته من بداية التربية حتى سعد ابن ابي

وقاص السبعثاشر سنة اللي قبل ما يسلم كانوا في الجاهلية - 00:03:47

يعني حتى ابوہ وامہ يعني امہ كانت من المعارضين جدا لاسلامه وله مواقف كبيرة معه يعني هو كان بيقابل مم يعني معارضة ضخمة من عائلته لاسلام مهواش حتى مدعوم من العيلة زي زي دلوقتني الاب مسلم والام مسلمة ومع ذلك الابن مبيطلعش بهذا

النضج - 00:04:02

اللي كان عليه سعد ابن ابي وقاص عوامل تربية بيئية مختلفة. محتاجين نراجع الكلام ده كويس بس الشاهد من نقطة ان امكانيات

واحد عنده تسعتاشر سنة ممكن تبقى كبيرة جدا - 00:04:22

لو احسن تربيته ممكن يكون انتاجه غزير للغاية. بدل ما يكون عالم بحجم معين هيكون باضعاف هذا الحجم بدل ما يكون آآ حتى آآ

يعني لو من امور الدنيا تاجر ولا ولا طبيب ولا مهندس ولا اي حاجة من الاعمال المختلفة - 00:04:34

لو بدأ بدري الحياة الجادة ممكن يكون انجازاته انتاجاته على مستويين الشرعي والدنيوي عالية جدا جدا اكثر من تخيلاتنا وده مثال

ومسال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. الكلام عنه طبعا ما ينفعش يتقال في عجلة آآ ساعات ما يقاس محتاج مجموعة

لوحده. مجموعة من المحاضرات - 00:04:54

حلقات اسمها حلقات سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. خال الرسول عليه الصلاة والسلام واحد مستجابي الدعوة وراجل له ثقل في

الاسلام كبير يبقى ده اول آآ تعليق التعليق الثاني فيه بعض الناس بتسأل بتقول فين خالد بن الوليد من القادسية - 00:05:14

خالد بوليس في الشام الناس الله عز وجل القى في قلوبها حب خالد بن الوليد. ناس الناس المؤمنة الصالحة اللي بتحب الاسلام

وتحب الدين الاسلامي بتحب الشريعة الاسلامية بتحب الامة الاسلامية - 00:05:34

تحب خالد ابن الوليد الناس اللي بيطعنوا في خالد ابن الوليد كتير اعرف ان عنده مشكلة. لما تلاقي واحد كده مستقصد خالد ابن

الوليد وعمال يدور اعرف عنده مشكلة. هذا سيف الله - 00:05:54

هذا سيف الله. الرسول عليه الصلاة والسلام ادى له لقب مش هيتنازع منه. مش انا اللي اديته له ولا انت ولا احد العلماء او المؤرخين

الذي اعطاه هذا اللقب هو رسول الله صلى - 00:06:05

وسلم. وهذا بوحي من الله عز وجل. هو لا يعطي القاب هكذا. الرسول عليه الصلاة والسلام. ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

خالد بن الوليد قيمة ضخمة جدا فالناس عايزاه في كل حته فيها خير قديسية في العراق وهو خالد بيوت هشام يقول لي طب فين -

00:06:15

طب خالد ابن الفيل عمل ايه؟ اقول لك هو ما كانش موجود. بس على فكرة برضو لما رجعت اراجع الموقعة واحداثها له اثر. تخيل

وهو هناك في الشام والموقعة في القادسية ليها علاقة ليها علاقة تخيل ايه العلاقة ديت العلاقة ان احد العلامات المؤثرة - 00:06:32

او احد المسائل المحورية في موقعة القادسية وصول القعقاع بن عمرو التميمي الى اه الى الارض القادسية في ثاني يوم شفتنا نراجعو

الحلقات بقى وشوفو اثر القعقعة بن عمرو التيم بابه لما وصل القعقاع حصل عدة تغييرات في الخطة واليوم الاول كان في صالح او

كان - 00:06:52

متعادل تقريبا ممكن يكون في صالح الفرصة شوية. اليوم الثاني اللي وصل فيه القعقاع بالالف واحد اللي معه من الشام. حصل تغيير

محوري فريق كبير جدا جدا. وكان اللي غلب فيه للمسلمين وبدأت الكفة تتغير. والمعادلة بدأت تكون في صالح المسلمين -

00:07:17

الحاجات اللي استخدمها القعقاع ديت انا لا اشك في ان هو مستوحية من فكر خالد ابن الوليد القعقاع بن عمرو تميم الدراع اليمين

لخالد بن الوليد في مواقع العراق وعاش معاه فترة وشاف المعارك وازاي حقق الانتصارات وازاي كان بيحط الخطة الاستراتيجية

النظر الى الامور عمق - 00:07:35

الرؤية حتى الوسائل التي استخدمها يعني لما اجي ابص للقعقعة اهم حاجة اعملها القوقعة في ثاني يوم ورجع عملها تالت يوم انه

قسم جيشه اقسام مختلفة وخلي كل قسم يبجي الى ارض الموقعة منفردا. فتخيل الفرسان ان في امداد مستمرة تأتي الى المسلمين.

مش دي - 00:07:56

كانت الفكرة الرئيسية قسم الف واحد لميت قسم. كل قسم عشرة كل شوية عشرة يجوا فيعملوا اثارا للتراب بشكل سيتوقع الفرس ان في مدد جهل ومدد جه ومدد جه ميت مدد وتاني يوم سربهم ورجعهم تاني الفكرة ديت جات له مينين - 00:08:21

الفكرة دي احنا شفناها بالفعل في خطة خالد ابن الوليد في غزوة مؤتة سنة ثمانية هجرية بتتكلم على قبل موقعة القدس بسبع سنين الفكرة ديت فكرة خالد ابن الوليد عملها في غزوة موت لما كان بيحارب الرومان كان جيش المسلمين تلت تلاف وجيش الرومان

متين الف - 00:08:41

فخالد ابن الوليد بعد اما استلم الراية وتولى القيادة بعد مقتل او استشهاد التلات قوات بتوع غزوة نقطة لقي ان مش هيحصل نصر الا اذا حصل هزة نفسية عند الرومان فبدأ يعمل الهزة النفسية دي بطريقة غريبة جدا بدل الميمنة للميسرة والميسرة للميمنة -

00:08:59

بالليل في نفس يوم الموقعة يعني تاني يوم الموقعة بدل الميمنة ميسرة وميسرة ميمنة فلما دخل الرومان في الموقعة تاني يوم استكمال بقى موقعي اللي كاتب اول يوم اللي مات فيها التلاتة. تاني يوم بدأ دخلوا لقوا الوجوه مختلفة. كل ميمنة الرومان كان -

00:09:19

دم ميسرة المسلمين وميسرة الرومان قدام امينة المسلمين. لقي الوجوه مختلفة والرايات مختلفة واللبس مختلفة. قال لك ده جالهم مدد. وفي نفس الوقت برضه النساء تسير التراب في خلف الجيش موهمة الرومان ان في مدد جيد نفس الفكرة اللي عملها القعقاع

ابن عمرو التميمي في العل - 00:09:39

الرؤية العسكرية اللي كانت عند القعقاع او عند هاشم ابن عبة بن ابي وقاص اللي هو جه برضو في تالت يوم وده برضو كان من المصاحبين لخالد بن الوليد رضي الله عنه في معارك العراق لعل كل ده اداهم موروث من الخبرة ومن الكفاءة العسكرية والرؤية

الاستراتيجية - 00:09:59

الغير متوفرة لغير آآ من حارب مع خالد. فخالد كان له اسر ضخمة جدا على القتال بشكله مباشر وبشكل غير مباشر عن طريق تعليمه الافكار العسكرية والطاقات يعني استخراج الطاقات الكبيرة عند الجيش بتاعه. آآ وكمان البعد - 00:10:19

نفسه ان خالد ابن الوليد كان عنده قدرة كبيرة جدا على التأثير على الناس نفسيا. فبرضه طريقته في ادارة الامور بيورسها الناس اللي تحته وبيقدر بعد كده القعقاع انه يؤثر في الناس نفسيا نتيجة التعليم اللي اتعلموا على ايدين خالد ابن الوليد رضي الله عنه

وارضاه. طيب في نقطة تالتة - 00:10:39

عايز اعلق عليها برضو بخصوص الحركتين الماضيتين ونقطة الحقيقة غريبة جدا انا اتكلمت على جزئية منها في الحلقة الماضية او في الحلقة اللي قبلها جايز يعني جزئية منها هكملها النهاردة الجزئية غريبة فعلا. الجزئية الاولانية اللي اتكلمت فيها قبل كده -

00:10:59

حكاية ان ان النهايات بتتغير البداية ممكن تكون شيه والنهاية تكون شيه تاني خالص في حياة الانسان فقلنا زكرنا قصة طليحة بن خويلد الاسدي وقبيلة بني اسد زكرنا ان هذه القصة بدأت - 00:11:21

مع طليحة بالردة وبدأت مع بني اسد بالردة كانوا مرتدين في حروب الردة كانوا مسلمين الاول وارتدوا وحاربوا جيش ابي بكر الصديق وثبتوا في في موقعها ضد المسلمين وفي اخر الموضوع فروا. فروا فنجوا من الموت. وبعد كده تابوا - 00:11:41

رجعوا يحاربوا مع المسلمين وشفنا في غزو او في موقعة القادسية ان قبيلة بني اسد اللي هي كانت مرتدة في مرحلة من المراحل ثبتت في موقعة القادسية في اليوم الاول وتحملت عبء المعركة ومات منها خمسميت شهيد. الخمسميت شهيد دولت بعضهم كان

مرتد - 00:12:03

اللي كده كان بعضهم كان مرتد يعني اتى بالجرم الاكبر. اتى بالمصيبة الاعظم يعني عمل اللي ما يتعملش ترك الدين كله بل ان منهم طليحة ابن خوالد الاسدي كان مدعي النبوة. كمان. يعني اتوا الذنوب لا يأتيها عامة الناس. ومع ذلك - 00:12:23

سبحان الله! تغير حالهم الى الشهادة في سبيل الله والجهاد في سبيل الله وتسببت اقدام المسلمين والمؤمنين في موقعها تحمل العبء الاكبر فيها سبحانه! سبحانه يا رب! ده ده مسال ده اتكلمنا عليه قبل كده - [00:12:46](#)

المسال الثاني بقى اللي هو الغريب الحقيقة اضيفه في هذه الحلقة هلال ابن علفة قلنا الاسم ده لو انتم فاكرينه في الحلقة اللي فاتت هلال ابن علفة هو الرجل الذي قتل رستم قائد الفرس. وقتل رستم قائد الفرس كان يعني - [00:13:04](#)

اه نقطة محورية في المعركة تغيير جزري في المعركة لان طبعا ده قائد الفرس الاسطوري رجل يعني له تاريخ طويل وهو عماد الدولة في ذلك الوقت. يعني الدولة اصلا على رأسها يد - [00:13:24](#)

اسجد او يسجد الثالث ده كان طفل صغير. خمستاشر ستاشر سبعتاشر سنة الذي يدير الدولة على وجه الحقيقة هو رستم. فقط لرستم ليس معناه فقط خسارة موقعة القادسية ولكن معناه انهيار الدولة الفارسية. فده قتله في المعركة كان علامة ضخمة جدا الفرس انهاروا. بعد قتل - [00:13:40](#)

رستم. اللي قتله اسمه هلال ابن علفة التيمي وخلي بالك هو اسمه التيمي بس هو مش من قبيلة بني التيمم اللي منها ابو بكر الصديق رضي الله عنه. اللي هي قبيلة بني تيمم القرشية - [00:14:08](#)

مش كرشي او من بني تيمم الرباب بتكسر الره الرباب ديت يعني مجموعة من القبائل من عبد مناه هايمه برضو من عدنان زي قرشيين لكنه فرع ثاني خالص بعيد عن - [00:14:24](#)

ماشى؟ هم منازلهم طبعا بعيد عن منازل آآ مكة فهلال ابن علفة ابن علفة آآ جه بمجموعة من بني تيمم الرباب الى المدينة المنورة بعد ازمة العراق بعد مشكلة احتياج المسلمين للمدد - [00:14:39](#)

وراحوا لعمر بن الخطاب ومع هو ومعاه مجموعة من من القبيلة ودخلوا في الجيش الاسلامي ارسلهم للمثنى بحارسة قبل موقعة البويضة وفضلوا بقى في الجيش الاسلامي لحد موقعة القادسية وهلال ابن علفة هذا هو الذي قتل رستم من هذه القبيلة - [00:15:04](#)

وخلاص انتهت الموقعة على كده الحمد لله وهلال ابن العلف فله وضعية كبيرة جدا جدا عند المسلمين بعد هذه الموقعة لان هو طبعا احد اعمدة النصر احد الاسباب المباشرة في تحقيق مصر في القادسية - [00:15:23](#)

ومرت الايام ومرت الشهور والسنين وجينا سنة سبعة وتلاتين او ستة وتلاتين وظهرت طائفة الخوارج تخيل الخوارج فقعد سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ظهره ودارت المعارك ما بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما بين الخوارج. وبعد النهروان بعد موقعة النهروان كان طبعا الكلام ده كله هنيجي له ان شاء - [00:15:39](#)

بالتفصيل في قصة الخلافة الرشيدة لما نوصل لقصة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لما نوصل لخلافة علي هيكون فيها تفصيلات كثيرة خاصة بموضوع الخوارج هذا. وخرج هلال ابن علفة كخارج من الخوارج - [00:16:09](#)

احد الخارجيين الذين خرجوا على علي ابن ابي طالب كان هلال ابن علفة هذا الذي قتل رستم في موقعة القادسية تخيل شف النهايات يعني شف كيف كانت بدايته يعني بدايته في موقعة القادسية لمجاهد اول مرة نسمع اسمه في هذا الزرف او يعني سمعناه في موقعة البواب لما راح مدد لمثنى ابن حارسة ثم بعد - [00:16:24](#)

كده اكمل في الجيش الاسلامي العراقي سم وصل الى القادسية وقتل رستم وكان دي اكبر الانجازات التي حققها. وفضل في الجيش الاسلامي في العراق او في غيرها من سنة خمستاشر لسنة حاجة وتلاتين سبعة وتلاتين لحد ما انتهت موقعة - [00:16:49](#)

وهو خرج على علي ابن ابي طالب وخد متين من من رجال من الخوارج وتحصن بهم في اقليم آآ بتزام في فارس وارسل اليه علي ابن ابي طالب فرقة عسكرية على رأسها معقل آآ ابن قيس الرياحي آآ - [00:17:09](#)

اه من اه من جيش سيدنا علي لاستهداف هذا الرجل هلال ابن علف وفعلا وصلوا له وقتلوه وقتلوا المتين اللي مع موقعة من مواقع الخوارج. طبعا سيدنا علي عارف الخوارج في اكثر من موقعها شرع نهران لكن في مواقع اخرى. فكان ده من الذين قتلوا على يد جيش علي - [00:17:31](#)

ابي طالب رضي الله عنه شوف النهايات شوف ده يعني ده لو كان مات في القادسية يبقى مات وهو مجاهد عظيم شهيد لو كان مات طليحة بن خوالد الاسدي في في موقعة بزاخة اللي كانت في حروب الردة او مد اهل من بني اسد كان زمانهم ماتوا مرتدين. شفت كيف - [00:17:51](#)

كيف تقدمت الايام بهؤلاء المرتدين حتى تابوا ثم صاروا شهداء وكيف تقدمت الايام بهذا مجاهد الذي حقق اضافة كبيرة جدا للمسلمين في موقعة القادسية ثم انتهى به المطاف انصار من الخوارج الرصاص - [00:18:13](#)

السلام حض على قتالهم وقتلهم. طبعا هنيجي تفصيل كبير لموضوع الخوارج لما نيجي في نهاية قصة الراشدة هذه النهايات. الكلام ده كله طبعا بيفكرني بالحديث النبوي المشهور اللي هو حديث البخاري ومسلم طبعا اخره يقول ايه فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراعا - [00:18:33](#)

فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ده زي هلال ابن علوفة كده يعني راجل سبحان الله مجاهد ويعمل بعمل اهل الجنة ليه اسم كبير جدا جدا في تاريخ المسلمين في هذه المرحلة تقدم به لعمر - [00:19:02](#)

والزمن عاش لحد ما وصل لوقت بيخرج له علي ابن ابي طالب وهو من هو رضي الله عنه وارضاه. جيش عشان يموته هو تحديدا من شدته على المسلمين من خروجه واحد احد الخوارج الي الرسول عليه الصلاة والسلام حض الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه حض على قتلهم فيبعث - [00:19:22](#)

فرقة تقتله ويقتله بالفعل. يبقى قتل على يد جيش علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي مكانة سيئة وصل اليها ده ده تصوير ويعمل تكلمة الحديث ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع - [00:19:43](#)

بتوع الردة دولت اللي اتكلما عليهم بني اسد. بينهم وبين النار زراع. لو حد فيهم مات في معركة بزاخة ديت موقعة انه ليه ضد المرتدين في بني اسد خلاص ما هو مات كافر ملحد محارب لجيش المسلمين محارب لابي بكر الصديق ومن معه - [00:20:03](#)

في اكثر من كده ايه؟ ترك الدين كله كفر بالله عز وجل. كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اتي ما لم يأتيه احد او يعني كثير من المسلمين عمل الذنب الاعظم والاكبر - [00:20:23](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة. ربنا يدي له فرصة يعيش ثلاث اربع سنين بعد موقعة بزاخة كانت في سنة حادشر هجرية يعيش حادثة خمستاشر يوم متشهيد. اربع سنين - [00:20:38](#)

ربنا يثبتته فيه على الاسلام والمؤمن. سبق عليه الكتاب. طبعا احنا يعني مشهور ليه ليه بيحصل كده؟ بيحصل كده التفسير اللي احنا بنقول دايم ان هو حتى لا يطمئن الطائع ولا يبأس العاصي - [00:20:53](#)

يعني الطائع اللي حياته كلها طاعة ما تطمئنش قد تتغير الامور. قلبك يتغير. تقع في فتنة فخليك دايم على وجل وعلى حرص وعلى حذر دايم توقظ ايمانك ودايم آآ ترفع من همتك ودايم تعمل وتكثر من العمل وتدعو الله عز وجل بالثبات. لان ممكن القلب يتغير في اي - [00:21:09](#)

لحزة من اللحظات هلال ابن علوفة لما قتل رستم عمره ما كان يبجي في دماغه في يوم من الايام انه هيكون من الخوارج. وانه هيكون من من يحاربون علي بن ابي طالب رضي الله عنه. يعني لا يمكن يبجي في ذهنه في هذا الوقت هذا الكلام. هو قلبه ساعتها يعني مش - [00:21:36](#)

هذه السورة ايه اللي حصل؟ القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. تغير والناس اللي كانت بتحارب خالد ابن الوليد في الريد ده من بني اسد. عمرهم ما تخيلوا في يوم من الايام ان هم يقفوا جنبه. او جنب الجيش المسلم يحاربوا - [00:21:56](#)

عدو ثالث حرب الفرس او غيرهم. مش متخيلين ان هم اكثر ناس بيكرهوهم ساعتها هو جيش المسلمين. حاربوه لحد اللحظات الاخيرة فسبق عليهم الكتاب فعملوا بعمل اهل الجنة وصاروا ان شاء الله من اهلها شهداء - [00:22:14](#)

الكلام ده برضو بقول لكم ما هواش عشوائي حاشا لله. ربنا سبحانه وتعالى عنده العدل المطلق ما بيزلمش حد. يعني ما حدش هيكون صالح تمام الصلاح طول عمره. ويجي في اخر عمره ربنا سبحانه وتعالى يعني غرقه في مصيبة - [00:22:33](#)

زي كذا ولا العكس سيكون في حاجة انت مش شايفها بيبكون في امر انت ما تعرفوش زي ما آآ الغزالي بيقول في في احياء ليوم الدين ان هو من كان غالب حياته على الطاعة فان غالب خاتمته على السعادة. يعني لو انت غالب حياتك - [00:22:52](#)

ده دي استثناءات عشان تحذر لكن الانسان اللي حياته كلها خير ان شاء الله يكون خاتمته خير بس ما يطمئنش قوي. لازم يكون حريص. والانسان اللي حياته كلها شر ما يبأسش - [00:23:12](#)

مممكن يغير عشان كده في امسلة زي كده ممكن يغير وربنا سبحانه وتعالى يكرمه بس لو حياته كلها على السوق غالب خاتمته هتكون على السوء برضو الاستثناءات ديت علشان تنبه الناس الى - [00:23:26](#)

ان يتوب العاصي والى ان لا يطمئن الطائع. فيه حديس الرسول عليه الصلاة والسلام بيفسير لنا فيه موضوع ان كل شيه محسوب. وان القصة ما هياش قصة عشوائية حاشا لله. النهايات ديت كلها - [00:23:40](#)

لها ترتيبات عند ربنا سبحانه وتعالى محسوبة بحساب دقيق في موقعة من المواقع الحديس اه في البخاري التقى الرسول عليه الصلاة والسلام وجيش المسلمين مع المشركين في موقعها اقتتلوا. فلما مال الرواية بتقول كده الرواية عن سهل بن سعد الساعدي - [00:23:57](#)

رضي الله عنه. بيقول ايه؟ فلما مال الرسول صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم؟ وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه. يعني ايه؟ يعني راجل من المسلمين ما سابش حد من المشركين الا - [00:24:18](#)

وضربه. ما نفتش منه حد ففي راجل كده عندنا من الصحابة او من جيش المسلمين يعني الصحابة كلهم شافوا ان ده العمل اللي ما حدش عمله في موقعه فقال بعض الاصحاب اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ايه؟ فقال رجل من القوم - [00:24:38](#)

ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان. فلان ده حدد الراجل اللي ما تركش حد من المشركين لو ضربه ده ده اكثر واحد فينا قاتل ما اجزأ احد كما اجزأ فلان. اهو افضل واحد فينا. فقال صلى الله عليه وسلم انا - [00:25:03](#)

فانه من اهل النار. يا لطيف! الرسول عليه الصلاة والسلام جاب اكثر واحد مجاهد في المسلمين في هذه المعركة وهل هو ده من اهل النار. الله! الناس طبعاً حصل فيها لغط. استغربت. فقال رجل من القوم بينه وبين نفسه - [00:25:23](#)

انا صاحبه. يعني ايه انا صاحبه؟ انا همشي وراه واشوف ايه قصته ده. هو سمع الكلام اللي حصل عليه الصلاة والسلام. والناس حصل فيها لغط على فكرة. يعني الناس تساءلت - [00:25:43](#)

مستغربة النار ايه! اذا كان الراجل ده مجاهد ومحارب وما فيش حد فينا زيه قال فخرج معه كلما وقف ووقف معه. واذا اسرع اسرع معه. قال فخرج الرجل جرحاً شديداً - [00:25:53](#)

معركة دارت من جديد والراجل ده اصيب في المعركة. الراجل اللي هو القوي ده اصيب في المعركة. جرحاً شديداً فاستعجل الموت. فوضع نصل سيفه على الارض ذبابه وذبابه بين ثدييه. حط السيف هنا كده في صدره وقام حاطط السيف على الارض وقام متكى عليه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه - [00:26:09](#)

نفسه مات منتحر يعني فخرج الرجل الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال اشهد انك رسول الله. ما كناش شايفين هذا الموضوع لكن انت بوحي من الله هتتعرف مين ان دي هتبقى خاتمته - [00:26:31](#)

فقال اشهد انك رسول الله. قال وما ذاك؟ الا خلقك تقول كده. قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار اعظم الناس ذلك ان هو الصحابي بيقول له الناس الصحابة يعني اعظموا ذلك استغربوه. فقلت انا لم - [00:26:45](#)

به فخرجت في طلبه عشان اعرف قصته ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. حكي الحكاية. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك اسمع بقى الكلام ده. بيفسير لنا الحديس الاولاني اللي الناس بتستغربه - [00:27:05](#)

قال ايه؟ ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وبعدين زود كلمة مهمة جداً. قال فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل

اهل النار فيما يبدو للناس. وهو من اهل الجنة - 00:27:25

يعني ممكن يكون الراجل بيعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس لكن نوعية مختلفة. اللي بينه وبين ربنا احنا مش شايفينه يقاتل هذا القتال حمية لقومه. يقاتل ذكرا للشجاعة للغنيمة لكذا. وربنا مش في حساباته. والدين - 00:27:45

مش في تقييماته او في آآ في آآ طموحاته فهو ربنا مطلع على قلبه فيوصله لهذه النهاية. لانه غير مخلص لله عز وجل. او العكس يكون حياته كلها انت شايفها معاصي بس ما انتاش - 00:28:05

كيف قلبه؟ جايز كل معصية بيعملها بيبقى من جواه متألم. جايز خايف من ربنا جايز عنده وجل عنده طموح انه يغير عنده بس فربنا يوفقه التوبة اذا كان يطلبها عن امانة وعن صدق - 00:28:19

النهايات الله اعلم بها. الرسول عليه الصلاة والسلام كان دايما يحزننا من النهايات يقول صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. سمع الكلام انس ابن مالك من الرسول صلى الله عليه وسلم كتير فاستغرب قال يا رسول الله امنا بك وبما جئت به

فهل تخاف علينا؟ انت خايف كل شوية تدعي لنا ان انا - 00:28:34

نكسر من كلمة الثبات. هل تخاف علينا؟ قال نعم. بيكلم انس بن مالك نفسه؟ قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء؟ اسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الايمان. جزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:54